

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[553] الآيتان ما كان لئلا مشركين أن يعمرؤوا مَسَجِدَ القرآن شهدين على أنفسهم بالكُفْرِ أَوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلَهُمْ وَفِي النَّارِهِمْ خَالِدُونَ 17 إِنْ مَّا يَعْمُرُوا مَسَجِدَ القرآن مَنَءَامَنَ بِرِءِءِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أَوْلَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ 18 التفسير مَن يعمر مساجد القرآن؟ من جُملة المسائل التي يمكن أن تخالط اذهان البعض بعد إلغاء عهد المشركين وحكم الجهاد، هو: لِمَ نُبِعِد هذه الجماعة العظيمة من المشركين عن المسجد الحرام لأداء مناسك الحج، مع أن مساهمتهم في هذه المراسم عمارة للمسجد من جميع الوجوه "المادية والمعنوية" إذ يستفاد من إغانتهم المهمة لبناء المسجد الحرام، كما يكون لوجودهم أثر معنوي في زيادة الحاج والطائفين حول الكعبة المشرفة وبيت القرآن فالآيتان - محل البحث - تردان على مثل هذه الأفكار الواهية التي لا أساس